جزء فيه الكلام على حديث أن أولى الناس بي أكثرهم علي صلاة

لشيخ الحفاظ أحمد بن علي بن حجر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي له الحمد في الاولى والاخرة وله الحكم واليه المآب
رافع من استدام امره الله بصحيح النبي الى المقام العلي الرتب وواصل من
انقطع لبابه وعلق قوى اسبابه باحبل نوال واجزل ثواب
احمده على ما خوّل من نعمة زفدها مديد المبارّ ن
واشكره على ما جول من مرتبة وفدها شديد المعارّ ن
واستهديه فهو منقذ من استهداه من ضلاله
واستغفره من التقصير في شكر انعامه واتصاله واستعينه مستكبّ
وفد فار من خضع لعظمته وجلاله وذل لعزته وكماله معاند
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا مساعد ولا ضد ولا
ولا ظهير لا بعاضد واشهد ان محمدا عبده ورسوله وحبيبه وخليله
امام المتقين وسيد الخلق اجمعين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الدعس
صلاة تنظم جواهرها في عيون الصحف المحظه وتبسم معاجرها في وجوه الصحف المكر
ورضي الله

ورضي الله عن الائمة الاربعة الاعلام اركان الاسلام ومدارة الانام وعن حملة الآثار
النبوية واولي الحفظ والاتقان والرحلة الى نواحي البلدان في ضبط هذا الشان وعن سيخ
شيخ الاسلام حامل راية العلوم ومفخر اهل الندوة والوبر على مجاوري الشهب والنجوم
تغمده الله برحمة تحرّ تكون لابواب الجنان فاتحة وجعل سحاب الرضوان على الجدث غاديه
وعلى سموه سحّ طشه ورائحه ورضي الله عن خليفته الذي نص عليه وارتضاه
سيدنا شيخ الاسلام ماضي البصاه وعن الثقات الحاضرين قدوس الرياسة وسوس الدسه
واعمار الاعصار ورحم الله موتى المسلمين الاحسان المشيرين الاركان العظم النفع لكل ناصر ودار
ونصر الله المملك الناصر حوض الاسلام والعسكر على كل معتد ما حرر عهد كل كاتب
ما اختلف الجديدان والملوان الوبدان واصطلح الخفقان

أما بعد فان الحديث النبوي الموضوع الرفيع يحتاج علوم الدين مدرجان
اصلف منها الموضوع وبقاء سلسلة الاسناد درس احصنه بذا الاسم وحصر
عما نوال الثنا عن مرتبع وقد ورد في شرف اصحاب الحديث وما اوجب لهم من
معارجهم الآيات عيونها نواظر والاثار رياضها نواضر فحي اسمهم ما ذكر وارتاح
من نشر ومن اعطفها منا وامنها لنا

فالحمد لله الرحيم المسبل الطول ابو العباس احمد الحسن محمد بن ركن الرئاسة بدر المعالي علي

قال انا ابو العباس احمد بن علي بن ايوب العلاف قال انا ابو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي بن بص
ان صدقة الخيراني قال انا ابو القاسم هبة الله بن الحسن بن الطبان السمسار المعدل ببغداد
قال انا ابو الفرج احمد بن عبد الله العكبري قال انا ابو الحسن محمد بن احمد بن محمد بن حسنون النرسي
قال انا ابو عبد الله محمد بن عمران بن عمران الرازي قال انا ابو عبد الله محمد بن مخلد بن حفص الدوري
قال انا ابو بكر احمد بن منصور بن سيار هو الرمادي قال نا خالد ابن عبد الله قال انا موسى بن يعقوب
عبد الله بن وهب بن زمعة قال حدثني عبد الله بن كيسان مولى طلحة قال حدثني عبد الله بن شداد
هو ابن الهاد عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولى الناس بي
يوم القيامة اكثرهم علي صلاة ورواه خالد بن مخلد عن موسى بن يعقوب عن عبد الله بن الحسن عن
ابن شداد عن ابن مسعود فزاده على ابيه اخبرناه الامام العلامة المسند
ابو اسحق ابراهيم بن احمد بن عبد الواحد المتوج قراءة عليه وانا اسمع قال انا ابو العباس احمد بن طالب بن نبوه
الصالحي عن عبد اللطيف بن محمد بن الشاهد ثنا عبد الحق بن عبد الخالق بن يوسف اخبرنا قال انا
ابو القاسم هادي بن اسمعيل الحسيني قال انا ابو القاسم علي بن ابرهيم الخطاط قال انا ابو الحسن
احمد بن فارس اللغوي قال انا ابن الصواف ثنا محمد بن احمد علي قال نا عبد الله احمد بن حنبل
قال انا ابو بكر بن ابي شيبة ح وروايته اعلى من هذه الرواية بدرجتين عن ابي عالم الحسن بن عالم السمناني
عن سليمان بن حرب والحاكم ابو محمد عبد الله بن عبد الله بن الحسن الحاسب قال
انا ابو الحسن احمد بن محمد السمور انا ابو القاسم عبيد الله بن علي بن داود الرخاج قال ثنا علي بن الحكم

عبد الله

عبد الله بن محمد بن عبد العزيز وانا اسمع قال انا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا خالد بن مخلد ثنا موسى بن يعقوب
الزمعي عن عبد الله بن كيسان احسبه عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن ابيه عن عبد الله بن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر مثله ورواه الخاطط ابو احمد بن عدي في الكامل عن ابي الحكم
عبد الله بن محمد بن عبد العزيز الكناني فوافقناه فيه علو درجتين على طريقه انما وهكذا
رواه الخاطط الكبير ابو بكر احمد بن عمرو بن عاصم الضحاك بن مخلد النبيل في كتاب فضل الصلاة وابو نشر
اسمعيل بن عبد الله الاصبهاني المعروف بسمويه الخاطط في فوائده وابو علي احمد بن علي بن المثنى
وابو عبد الرحمن بن محمد بن مخلد الاندلسي والحسن بن سفيان في مسانيدهم وعبد الغني بن سعيد الثقفي
ومحمد بن صاح الاندلسي كلهم عن ابي بكر ابي شيبة وهكذا رواه يحيى بن معين وعباس بن
وابو بكر محمد بن العلاء وابو بكر محمد بن اسحق الصغاني واحمد بن الازهر الاصبهاني وعمرو بن علي الفلاس
ابن مخلد الدوري كلهم عن خالد بن مخلد اما طاهر بن عاصم فرواه عن عبد الله بن عمر بن ابان
سماك الكاهلي عن يوسف بن خليل الخطاط ثنا محمد بن اسمعيل الخطاط سنة احدى وخمسين ومائتين ثنا محمود بن اسمعيل الصيرفي
انا ابو بكر محمد بن عبد الله بن سيدان انا ابو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد الكاتب ثنا ابن عاصم فابو بكر
ابن ابي شيبة وذكر مثله واما طاهر بن سمويه فانبئت عن ابي الفتح نصر الله بن محمد بن عبد الواحد المقدسي
عن ابي سعد اسمعيل بن احمد السمان انا ابو سعد الصفار انا ابو علي الحداد انا ابو نعيم انا عبد الله بن جعفر بن احمد بن فارس ثنا سمويه
عبد الله بن ابي شيبة به واما طاهر بن علي فروى عن طاهر بن محمد بن عبد الهادي وانا اسمع
عن محمد بن ابي الصحاري محمد بن اسمعيل الخطاط احسبهم عن طاهر بن سمويه الحرستاني عن ابي بكر بن ابي شيبة

نا ابو سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجروذي انا ابو عمرو محمد بن احمد بن حمدان انا ابو يعلى نا ابو بكر بن ابي شيبة ما سنده

وزاد في اوله الا ان اولى الناس بي

واما طريق بقي بن مخلد فانبأنا ابو حاتم محمد بن حبان بن العلاء ابو حاتم محمد بن يوسف الحافظي عن مرة

عن حرمي بن علي ابي الاحوص عمر الحافظي بكر محمد بن اسمعيل محمد بن عبد الرحمن بن حليون الازدي قال انا

الحافظ ابو بكر محمد بن عبد الله بن الجد الفهري انا ابو محمد بن عتاب انا الحافظ ابو عمر يوسف بن عبد البر

انا محمد بن عبد الملك بن ضيفون انا عبد الله بن يونس القبري نا بقي بن مخلد نا ابو بكر بن ابي شيبة

واما طريق الحسن بن سفيان فقرات على العلامة ابي اسحق ابراهيم بن احمد الحريري عن ابي عبد الله بن

الزراد الحافظ الحسن بن ابي الفتوح البكري اخبرهم انا ابو روح عبد المعز بن محمد الهروي انا تميم بن ابي سعيد

الجرجاني انا ابو الحسن علي بن محمد البحيري انا ابو الحسن محمد بن احمد بن هرون الزوزني انا ابو حاتم

محمد بن حبان التميمي البستي في صحيحه قال نا الحسن بن سفيان نا ابو بكر بن ابي شيبة قال ابو حاتم بن حبان

في هذا الخبر دليل على ان اولى الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة اصحاب الحديث اذ ليس

من الامة قوم اكثر صلاة عليه منهم

واما طريق عبيد بن غنام فقرات على عبد الله بن علي اخبركم عبد الله بن عبد اللطيف البصيل

احمد انا ضياء بن ابي القسم انا ابو بكر عبد الباقي الداهري انا ابو بكر بن ثابت الحافظ انا ابو نعيم

احمد بن عبد الله الاصبهاني نا ابو بكر عبد الله بن يحيى الطلحي نا عبيد بن غنام نا حفص بن غياث نا ابو بكر بن ابي شيبة

قال ابو نعيم

قال ابو نعيم هذه منقبة شريفة يختص بها رواة الآثار ونقلتها لانه لا يعرف لعصابة من العلماء

من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر مما يعرف لهذه العصابة نسخا وذكرا

واما طريق محمد بن وضاح فانبأنا عبد الله بن محمد بن سلمون عن ابي محمد بن سعيد الحرب

قالوا انا جعفر بن علي ادنا قال كتب الينا ابو القسم خلف بن بشكوال الحافظ نا عبد الرحمن

ابن محمد بن عتاب نا ابي نا ابو خالد يحيى نا عبد الله بن محمد بن ابي الخطاب نا محمد بن وضاح نا ابو بكر بن ابي شيبة

واما طريق يحيى بن معين فاخبرنا ابو المعالي السعودي قراءة عليه انا ابو محمد عبد الله الدهري

انا ابو الفرج الشيباني انا ابو علي بن الحريف انا ابو بكر بن ابي طاهر انا احمد بن علي البغدادي انا طلحة بن

علي بن الصقر انا محمد بن عبد الله الشافعي نا محمد بن عبد الله بن ربيع نا يحيى بن معين نا خالد بن مخلد

واما طريق عثمان بن ابي شيبة فقرات على الحافظ الحجاج المزي ابن اسمعيل اخبركم انا

محمد بن احمد بن نصر عن الجوزدانية سماعا انا محمد بن عبد الله بن ريذة انا ابو القسم سليمان بن احمد نا ابو

الحسن بن اسحق التستري نا عثمان بن ابي شيبة نا خالد بن مخلد

واما طريق ابي كريب فقرات على احمد اخبركم يونس بن ابي اسحق عن جعفر بن

عبد الجبار عن عشير انا ابو الحسن انا ابو الطاهر الذهلي

نا موسى بن هرون نا عبد الله الحمال نا ابو كريب نا خالد بن مخلد

واما طريق الصفدي فانبأنا ابو السر احمد بن عبد الله بن محمد الانصاري سماعا

محمد بن اسمعيل بن ابراهيم الخبازي اخبرهم انا اسمعيل انا ابو طاهر بركات بن ابراهيم الخشوعي

الوجه الثاني

٦

١٢

السنن على ما عدته في مرويه عنه سوى الجرح والتعديل مسند رواه الترمذي في جامعه
وموسى بن عبد الله وهو ابن معبد الأسود بن المطلب لم يسند عنه الغير في عدته
أبو محمد الرشيدي الأسدي الذي مر طبقة مالك وجبلة وهو أحد سؤال المؤمنين روى عن جماعة
من أهل المدينة وعنه أربعة دحيم وعمر واحد وحدث عنه الحرمان معلى ودلك
فعدل به أدنى فعدته أن لا يحدث الأعرج عنه وقال عباس الدوري سمعت يحيى بن معين يقول
موسى بن سعيد وقال الآجري عن أبي داود صالح وقال ابن عدي لا بأس به وذكره ابن حبان في
الثقات وأخرج له البخاري في كتاب الأدب المفرد وأصحاب السنن الأربعة وقال النسائي ليس
بالقوي وقال ابن سعد مات في أول خلافة أبي جعفر المنصور يعني سنة ست وخمسين ومائة
ومحمد خالد بن عثمة وعثمان بن محمد فقد أهمل له محمد عنه أيضا روى عن مالك وسليمان بن بلال وجماعة
وروى عنه علي بن المديني وعمرو بن علي الفلاس وجماعة قال أحمد بن أبي عمرو عن الناس وقال أبو حاتم
صالح الحديث مات سنة اثنتين روى له أصحاب السنن الأربعة وهو في رواية
والحسن بن منصور الرمادي من الحفاظ الثقات سمع من الشافعي ومحمد بن الحسن وابن الماجشون
وعبد الرزاق وعنهم وعنه ابن ماجه وأبو حاتم وأبو عوانة الإسفرائيني وأبو العباس السراج
وأحمد بن محمد المصاحفي وعنهم قال السراج حافظ كان ابن معين وقال عباس الدوري يحفظ قال ابن معين
ابن راهويه هو عندي كأحمد بن حنبل وسعة حافظ ثقة حجة ومات سنة
هذا الذي وقع لي من الحاجة إلى معرفة حال هذا الإسناد من دون غيره

٧

الوجه الثاني في الحكم عليه وقد رواه البخاري في تاريخه الكبير وابو بكر بن ابي عاصم في كتاب الصلاة له
كلاهما عن ابي موسى محمد بن المثنى العنزي ورواه البيهقي في جامعه عن ابي بكر محمد بن بشار بندار
العبدي كلاهما عن محمد بن عثمة به وقال البيهقي حسن غريب وقال الدارقطني في الافراد
تفرد به الشيخ عن عبد الله بن حسن واخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق خالد بن مخلد كما تقدم
ولا يعارض انه لم يحكم الترمذي بصحته لان المعروف من حال ابن حبان انه لا يفرق بين الحسن والصحيح في مسمى الصحيح
بل هما عنده قسم واحد لصلاحية كل منهما للاحتجاج به ولان ابن حبان اراد بالحسن الصحيح بعض الصحيح
تقسيم الصحيح الى اقسام كثيرة بحسب مراتبه واما الترمذي فحاله في التفرقة بين الحسن والصحيح معروف
وقد يقال ان الحكم على هذا الحديث بالصحة او بالحسن محل نظر لان موسى بن يعقوب بعد ان اثبت
عدالته [illegible] الجرح والجرح مقدم على التعديل فالجواب ان الجرح بعد ثبوت العدالة لا يقبل الا
مبين السبب لاحتمال ان يكون اذا ابين غير قادح [illegible] عبد الله الرازي وكلام [illegible]
الجرح بلا سبب [illegible] فيحمل على ما اذا لم يعارضه توثيق واذا كان كذلك فقد ابنت
عدالة [illegible] عبد الرحمن [illegible] من اهل الحديث المعرفة باحوال الرواة
يحيى بن معين فلا يعارض هذا التعديل الا بجرح [illegible] الحديث كصحيح الصحيح
فقد احتج في صحيحها جماعة تكلم فيهم وحالهم في الغالب محمول على ما قررناه وقد [illegible]

ان في الحديث الاضطراب لان خالد بن مخلد زاد فيه رجلا ورواه عباس بن ابي سهل عن الزهري
وقال عن ابن كيسان عن عبد الله [illegible] عن عبد الله بن مسعود ورواه البيهقي في شعب
الايمان من طريق ابي القاسم بن ابي الزناد عن [illegible] الزهري قال عن ابن كيسان عن سعد بن ابي سعد عن ابن
عن ابن مسعود رضي الله عنه ويندفع هذا الاعتراض بان الاختلاف فيه عن عباد
لان الاضطراب انما يكون موجبا للضعف اذا استوت وجوهه وتعذر الترجيح وليس الامر هنا كذلك
لان رواية خالد بن مخلد لا تنافي رواية ابن عثمة لانه لا يبعد ان يكون عبد الله بن شداد سمعه من [illegible] عن
ابن مسعود [illegible] ابن مسعود فسمعه منه وانما [illegible] جواز ان يكون رواه عن ابن
في المتصل لثبوت لقائه لابن مسعود في غير هذا الحديث ولان هذا الحديث لم يصفه بالتدليس
واما رواية ابن ابي شملة فالظاهر انه وهم في عبد الله بن شداد ويدل على ذلك [illegible] هل هو عبد الله
ابن [illegible] عن عبد الله واما رواية ابن ابي الزناد فلا يعول عليها لانها من طريق محمد بن [illegible] الواقدي
وهو متروك الحديث مشهور عن يعقوب [illegible] الزهري وهو ضعيف فاندفع الاعتراض وظهر ان
لا اثر لهذا الاختلاف في تضعيفه وانما [illegible] عن الوصف بالصحة لسوء [illegible] عباس بن كيسان
وليس هو من اهل الضبط والاتقان [illegible] بل هو مستور لم يحكم [illegible] وورد
له من حديثه شواهد تقويه [illegible] على شيخ الاسلام ابي حفص [illegible] البلقيني رحمه الله
وانا اسمع اخبركم ابو محمد اسمعيل ابن ابراهيم الامام [illegible] علي بن يوسف الدمشقي اخبره قال انا
ابو القاسم هبة الله بن علي بن مسعود البوصيري انا ابو صادق مرشد بن يحيى انا الحافظ ابو اسحق ابراهيم
ابن سعيد الحبال انا عبد الرحمن بن عمر انا اسمعيل بن يعقوب ابن الجراب انا اسمعيل بن اسحق القاضي

عن عبد الله هو ابن المبارك سفيان هو الثوري عن المعلى بن زياد عن طلحة اليامي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اني اراك يا علي تصلي عليك الا صلى الله عليه عشرا
عشرا فاعلم العبد جعل يقول يا رسول الله اجعل لك صلاة في دعائي فقال ان شئت قال لا
اجعل لك ثلثي دعائي قال ان شئت قال لا اجعل دعائي كله لك قال اذن يكفيك الله
هم الدنيا وهو الاخرة هذا اسناد صحيح لكنه منقطع ورجاله ثقات وذكر لطلحة
وهو اسناد حسن الى ابن الحارث وهو اعتضد به المرسل بشواهد اخر الزهد
من طريق الطفيل ابن كعب عن ابيه قال قلت يا رسول الله اني اكثر الصلاة عليك فكم
اجعل لك من صلاتي فذكر معناه واسناد حسن وروى عن ابي بن كعب وهو سليم
الاسناد قال ابن الحسن الصباح الزعفراني شيخ مسلم هو ابن سليمان معروف مسلم هو ابن خالد الزنجي
عن ابن المنكدر هو السبيعي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا على
فان الصلاة علي كفارة لكم ورجاله رجال الصحيح

الوجه الثالث في فوائده اللغوية قوله اولى هو افعل تفضيل من الولي
وهو القرب والدنو تقول تباعد ثم عاد ولي وقال اخر وعدن عوادٍ دون وليك يوجع
وتقول منه وليته يليه ولاية كما في الجوهري وغيره ومنه كان يا بليك اي
مما يقاربك اصله وقد يجيء لمعنى احق كما في قوله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وقد يجيء لمعنى
الخسيس كما في قوله تعالى ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وقال الاصمعي في قوله

اولى لك فويق معناه قاربه ما يهلكه واصله فعالى من الولي وقال ابو عبيد على الثلاث
اي قارب ان يقع قال ابن الانباري اصل اولى اوالى فقلبت الالف واوا لانضمام ما قبلها
والالف بعدها لانها واو ثم كسروا الهمزة واوا لانكسار ما قبلها وقالوا
واما الاواو فجمع الصحيح الذي لم يجعلوا الهمزة واوا لانه لم يكن قبلهم ما قبلها وقالوا
واوان الاواو

الثانية قوله يوم القيامة قيد بهذا الظرف ولا موطن الافتقار الى الدعوة مثل ذلك اليوم
من الشر العظيم وسط بل الجملة بعض الروايات كانبهنا عليه والمطلق فيها محمول
على المقيد هو اذ يكون الداعي اقرب في الدنيا **الثالثة** لم يذكر اللام
باللام كما في قوله تعالى ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه لاختلاف المتعلقين لاستلزام الاولية
اثبات المحمود به كان للخطاب في القصة مع اهل الكتاب فكر تحسين لهم اشار اليه
بالقسم والكون في الحديث بالنكرة بان لها كان الاتباع ليس بمحمود **الرابعة**
قوله في رواية اولى بعلي الان الاحرف استعملت ومعناها افعل التفضيل من حيث
تركيبها من الهمزة ومن السين كان هذه الاستفهام اذا دخلت على الفعل افادت التعجب
ولهذا الاكثار مع الجملة الاسمية نحو ما اسلمني للعدو نحو الله اولى بنا الله لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون **الخامسة** اصل الصلاة في اللغة الدعاء وسميت الصلاة
الشرعية بذلك لاشتمالها على الدعاء على الصحيح وقال في اسرارها اما قول ذكر عن ابن عباس
وقد سمى الله تعالى الصلاة والدعاء انما هي صلاة وما كان الله ليضيع ايمانكم وقال لولا دعاؤكم قال ابن

يحيى امامكم فبين الصلاة والدعا تلازم واما الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فهي من العهد
دعا لربه ان يصلي على نبيه ومن الله الرحمة في قول الاكثر وقيل المغفرة وقال به جماعة من
السلف وجعل الحلمي المعنى الثاني عرفي الصلاة راجعا الى المعنى اللغوي من وجه اخر
فقال المراد بالصلاة في التشهد العظم وعلى هذا ذلك لما فيها من الجمع الصلاة وهو
وسط الظهر لان لفظ الصغر الكبر يطلق منه الى ان قال فاذا قال اللهم صل على محمد
فانما يريد اللهم عظم محمدا في الدنيا والاخرة وما قال حسن لكن لم ار في كلام
اهل اللغة ان اصل الصلاة العظم واما قوله ان الصلاة وسط الظهر فقد صدر به
صاحب المحكم كلامه ثم حكى ان الصلاة ما عن يمين الذنب عن يساره وهذا هو الذي
جزم به الجوهري وحكى ابن سيده في الصلاة قولا اخر قال وسمي المصلي
الذي يجيء بعد السابق في الخيل مصليا لان راسه على صلا المسبوق وهذا يوافق
ما جزم به الجوهري

الوجه الرابع في مستند الاولى لابد من حمل الفضل الوارد في هذا الحديث
على ان المراد من الصلاة عليه ﷺ بالاتيان بما امر به والكف عما نهى عنه لان من اهمل
الواجبات وفعل المحرمات وان اكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لا ينفعه
عموم هذا الفضل **الخامسة** ظاهر تقييده يوم الجمعة بما مضى

ان فضيلة القرب من النبي صلى الله عليه وسلم مختصة بذلك اليوم حتى لا تتناول
ما بعده يوم القيامة ان فضيلة القرب من النبي صلى الله عليه وسلم من منازل الجنة
وهذا هو المتعين وقائد القرب منه في ذلك يظهر فيما من اولئك الفوز من الكروب
وقد ذكرهم بما خوفهم من اهوال الدروب وبهذا اجتمع الاختصاص

السادسة هل ينال هذا الفضيل من واظب عليها واهمل سائر فضايل
الاعمال غير الواجبات وينظر وحكى القرطبي عن ابن عبد البر هل بن عبد الله التستري
انه قال ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم افضل العبادات قال لان الله تولاها
هو وملايكته ثم امر بها المومنين قال وسايل العبادات لم يشركه الله
وروينا عن قول العراقي ان الدعا افضل العبادات لانها صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
ودعاؤه مجاب والاظهر ان ذلك يختلف باحوال الاحوال كما في الجواب
عن الاحاديث التي ظاهرها التعارض في ان الاعمال افضل ان ذلك يختلف باحوال
الاشخاص وعلى هذا فمحصل هذه الفضيلة من اكثر الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
حيث شرع ذلك اما على الوجوب كالمرة او في احوال مخصوصة في قول بعض اهل
العلم كالتشهد الاخير وخطبتي الجمعة وصلاة الجنازة وكذا ما ذكر في قول
واما على الاستحباب كالتشهد الاول وما ذكر في الاماكن التي وردت الاحاديث فيها
عند الصباح والمساء وعند القيام من الليل وعقب الوضوء وعند سماع الاذان

والاقامة وعند دخول المسجد والخروج منه وفي ابتداء الدعاء وسطه وآخره
وعند المرور بالمساجد وفي ليلة الجمعة ويومها وعند ركوب وعند القيام من
المجلس وعند المصافحة المشروعة وعند استلام الحجر وعقب التلبية وعند زيارة
قبر النبي صلى الله عليه وسلم وعند كتابة اسمه صلى الله عليه وسلم في الكتب ونحو ذلك
وبهذا اتضح اختصاص اصحاب الحديث بهذه الفضيلة ولمثارتهم لذلك على سائر
تصرفاتهم في احوال مدارستهم ومذاكرتهم ومطالعتهم ودراستهم وتعليمهم وتعلمهم
هذا ما ذكر في الاذكار للنووي صلى الله عليه وسلم قائله وقارئه وسامعه ومحبه
وكاتبه وحافظه وناشره فعليه صلاة الله وسلامه وحسبنا الله تعالى